

شرح صحيح ابن خزيمة : حديث (291) الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله حدثنا بن دار - [00:00:00](#)

وبشر ابن معاذ العقدي ومحمد ابن ابان قالوا اذا ساق الخبر عن ثلاثة من شيوخه ويكفيها في التعريف ان نعرف ببندار الذي هو محمد
بن بشار الذي بر امه فبورك له - [00:00:24](#)

وينبغي على الانسان ان يجد في بر الوالدين غاية البر وان يستثمر وجودهما في حياته لاجل ان يتقرب الى الله تعالى بذلك فاقرب
طريقا الى الجنة بر الوالدة والاب ايضا له من البر الكبير - [00:00:45](#)

وينبغي على الانسان ان يجلس معهم وان يتذاكر معهم ومن استطاع ان يفسر القرآن لوالديه او لاحدهما فليفعل ومن كان ابوه لا يقرأ
القرآن فليقرأه ومن كان احد والديه لا يعرف القراءة والكتابة فليلقنها القرآن من سورة الفاتحة الى سورة الناس فهذا من البر -
[00:01:05](#)

فعلى الانسان ان يغتنم هذه الفرص وان يغتنم هذه الساعات وان لا يفرط في شيء من حياته وحينما يمرنا ذكر هذه التراجم علينا ان
نعتبر بها ونأخذ منها ما ينفعنا في حياتنا الفانية الى حياتنا الباقية - [00:01:31](#)

وفي الليل والنهار سورة القبر ونستذكر الموت في كل نوم واستيقاظ وكل واحد منا يكره القبر اكرهه في البرد كما في هذه الايام
ويكرهه في الحر كما في الصيف ولكن الانسان حينما - [00:01:53](#)

يوضع في القبر انما يمهده عمله فعلينا ان نستعد دوما بالاعمال الصالحة. وان نكون على ما يحبه الله تعالى حتى ننعم في تلكم
اللحظات فتكون نفس الانسان مطمئنة متواضعة لامر الله في في التعامل مع الناس - [00:02:12](#)

في تلكم اللحظات تأتي للانسان البشارة فهنا يكون خير يعني ما يعني يقول الربيع بن خثيم ما يعني ان افضل ما ماذا يقول؟ الربيع
ابن خثيم يقول ما خير ما خير ينتظره المؤمن مثل الموت - [00:02:31](#)

فينبغي على الانسان ان يستعد دوما لما بعد هذه الحياة يقول بشر ابن معاذ العقدي ومحمد ابن امان ومحمد ابن ابان قالوا حدثنا عبد
الوهاب ابن عبد المجيد اللي هو عبد الوهاب ابن عبد المجيد ابن الصلف - [00:02:58](#)

فيه المتوفى عام اربع وثمانين ومئة وهو ثقة قال حدثنا المهاجر وهو ابن مخلد ابو مخلد هذه وهو ابن مخلد ابو مخلد هذه من ابن
خزيمة اتى بها لاجل التعريف - [00:03:13](#)

وهذا الراوي ليس مبكرا بل هو مقل له احاديث قليلة انا راجعت فيه جميع تدريب الرجال اول ما ارجع الى كتاب تهذيب الكمال قال
تاء سين قاف لما نرى تاء سين قاف ايمان ان مروياته موجودة عند الترمذي وعند النسائي وعند ابن ماجة - [00:03:31](#)

مهاجر ابن مخلد ابو مخلد ويقال ابو خالد مولى البكرات ويقال مولى ابي بكرة قال روى عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة قاف وابي
العالية الرياحي تاء سين وابي مسلم الجدمي - [00:03:55](#)

لماذا قال هكذا؟ لما قال روى عن عبدالرحمن بن ابي بكر عند ابن ماجة وهو يتحدث عن الجانب الستة هنا لا لا يتطبق الا ابن خزيمة
يعني اين توجد مرويات مهاجر - [00:04:15](#)

في اي مصنفات من المصنفات ستة يأتيك بالشيخ ويأتيك اين توجد قالوا ابن علي الرياحي تاء سين الحين عند الترمذي وعند
النسائي وابي مسلم الجدمي والصحيح عن ابي العالي عن ابي مسلم. وتأمل هذه الدقة كيف انه كان اماما في العلل حتى لما يكون

ثمة اوهام في الاسانيد يبينها - 00:04:29

في الاصح الاغلب قال روى عن حماد ابن زيت وخالد الحداد لما ذكر رواية خالد الحداد عنهم لم يرقمها برقم لما نقول رغم هاي الخاء ميم تاء سين دال قاف هذه الرقوم ويسمى رموز - 00:04:49

وهنا لم يرقم له باعتبار ان رواية خالد عنه خارج الكتب الستة قال وسعيد بن زيد ايضا لم يرقب له يعني خارج الكتب المستر. وعبد الوهاب الثقفي قاف كما هي هذه رواية ابن خزيمة من رواية عبد الوهاب عنهم - 00:05:08

اي عند ابن ماجة وعوف الاعرابي اي سين اي عند النسائي ووهيب ابن خالد اذا اندكر ذكر المشايخ وذكر التلاميذ وثم قال ذكر اشياء اخرى ثم نقل فيما يتعلق بالحكم عليه - 00:05:24

قال قال محمد ابن مثنى عن ابي هشام المخزومي كان وهيب ابن خالد يعيب المهاجر ابا مخرج ويقول لا يحفظ اذا هو هل كان ضابطا مهاجر؟ هنا النقل انه لا يحفظ - 00:05:47

وقال اسحاق ابن منصور عن يحيى ابن معين صالح طبعا كلمة صالح تحتل انه صالح من حيث العدالة وتحتل انه صالح من حيث الضبط وقال ابو حاتم ليس بذاك اي ليس بذاك المتقن اما لين الحديد بمعنى انها فيه ضعف يسير - 00:06:01

وليس للمتقن يكتب حديثه. لما يؤتى يكتب حديثه اي يكتب حديثه للاعتبار لا للاحتجاج يعني ننظر هل له متابعات؟ هل فيه شواهد وذكره ابن حبان في الثقات نعم ذكره ابن حبان في الثقات - 00:06:21

وقال عنهم من اهل البصرة لان البخاري لما ساقه في التاريخ الكبير قال يعد في البصريين وابن حبان كثيرا ما يعتمد على تواريخ تواريخ البخاري ثم قال قال المجزي روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة - 00:06:39

الرقوم التي ذكرها اول الترجمة قال روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة ثم ساق بعض الاحاديث التي رواها علي طبعا محقق الكتاب ذكر في الحاشية وقال ابن حجر قال السادي هو صدوق معروف - 00:06:54

وليس من قال فيه مجهول بشيء وقال ابن حجر في التغريب مقبول طبعة تهذيب الكمال تحقيق الدكتور بشار عواد معروف فيها فوائد اشترت قبل عشرة ايام قبل الزلزال ببسبر تهذيب التهذيب طبعا دار البر وهذه بين يدي مفتوحة - 00:07:09

ايضا تاء سين قاف مهاجر بن مخلد ابو مخلد ويقال ابو خالد مولد البكرات. روى عن عبدالرحمن بن ابي بكر وابي العالية الرياحي. وعنه عوف ووهيب وخالد الحداد وحماد ابن زيد واخوه سعيد ابن زيد وعبد الوهاب الثقفي - 00:07:29

طبعا الحافظ ابن حجر يختصر في في الشيوخ وفي التلاميذ ويحدث الرقم وهذا الصنع صنعته ذي بالتهذيب يجعلنا لا نستغنى عن تهذيب الكمال لان هذه الرقوم في تحديد اين مرويات هذا الرابع عن هذا الشيخ واين مرويات هذا التلميذ عن - 00:07:46

الشيخ هذه لا نجدها في اي كتاب الا في تهذيب الجمال وتأمل ماذا صنع العز حينما الف كتابا يحتاجه كل حديث بعدها قال محمد ابن المثنى عن ابي هشام كان وهيب يعيبه ويقول لا يحفظ. وقال ابن معين صالح - 00:08:05

وقال ابو حاتم بين الحديث ليس بذاك وليس بمتقن يكتب حديثه طبعا لما نجد كلام عن راوي في الجرح والتعديل اين اصل المصدر هو كتب البخاري لانهم اتوا الى كتب البخاري وجمعوها - 00:08:29

وما لم يجدوا فيه جرحا ولا تعديلا اضافوا اليه جرح بالتعديل وذكره ابن حبان في الثقة وهذه مسألة مهمة يا اخواني لابد ان نفرق بين هذا الشعر وابن حبان في الثقات حينما لم يعمل فيه التوثيق وبين نقول وثقه بن حبان حينما يقول عنه الثقة او يقول مستقيم -

00:08:48

حديث او يقول كان ثبتا الحافظ ابن حجر لما انتهى من تلخيص ما في تهذيب الكمال لهذه الترجمة قال قلته حافظ ابن حجر لما يأتي بالكلام ويأتي بزيادات يقول قلت - 00:09:07

وقال الساجي هو صدوق معروف وليس من قال فيه مجهول بشيء وقال الدوري عن ابن معين عوف يروي عن ابي خالد وهو ابو مخلد الذي يرمي عنه حماد ابن زيد وعبد الوهاب يعني اتاك ببعض الفوائد هذه الطبعة المحققة - 00:09:22

قالوا في اقوال اخرى في الراوي قال العجلي مصري ثقة وقال الحافظ مقبول. طبعا ذكرنا الاقوال لكن هل استوعبوا؟ وددت انه لو

استوعبوا. انا رجعت الى الكمال في اسماء الرجال لم اجد زيادة - [00:09:38](#)

لكن رجعت الى اكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ورجعت الى التكميل لابن كثير فوجدت اقوال لم يتطرقوا اليها. وهذه يعني لو انهم تطرقوا اليها لكان اشمل واحسن طبعاً هذا الحديث يعني ما هو موقف اهل العلم فيه؟ فيه هذا الراوي المهاجر الذي هو - [00:09:55](#) يحتمل ان يكون ثقة اي احتمل ان يكون صدوقاً حسن الحديث ويحتمل ان يكون ضعيفاً ننظر الى مروياته وننظر الى صنيع الائمة ننظر الى صنيع الائمة ونبحث في كتب العلم. اولاً - [00:10:21](#)

البزار حينما ورده قال لا نعلمه يروى الا عن ابي بكر الا من هذا الوجه باسناد جيد اه باسناد حسن باسناد حسن وكتاب البزار مسند البزار يقول ابن كثير في اختصار علوم الحديث يقول فيه من التعاليم ما لا يوجد في مسند اخر ففيه احكام في غاية النفائة -

[00:10:38](#)

اذا البزار هكذا قال اه الحديث ساقه ابن الجوزي في التحقيق من طريق ابن خزيمة وهذه مسألة مهمة انت حينما تحقق كتاب من مسائل ضبط الاساس ان ترجع الى موارد المصنف ومن استقى منه. فهذا الحديث استقاه ابن الجوزي في التنقيح وساقه باسناده الى ابن خزيمة به - [00:11:04](#)

فانت تقابله حينما تحقق كتاباً يعني لو فرضنا انك انت تحقق بكتاب التحقيق تقابل النص والسند مع صحيح ابن خزيمة لو كنت تحقق بالصحيح ابن خزيمة تقابل هذا على ما عند التلقيح - [00:11:27](#)

ما عنده ابن الجوزي التحقيق كتاب اسمه التحقيق في احاديث الخلاف وانت حينما تطلب الحديث انت مطالب ان تتعرف على الكتب وعلى مناهجها وطرائقها حتى تعرف كيف تتعامل معها اذا ساقه ابن الجوزي في التحقيق برقم ميتين واثنين واربعين من طريق ابن خزيمة - [00:11:43](#)

لما يكون هذا الحديث بالتلقيح افي التحقيق اين تذهب تذهب الى التلقيح لابن عبد الهادي هذا العالم الكبير ابن عبد الهادي رحمه الله في التلقيح الجزء الاول صحيفة ثلاث مئة وخمسة وثلاثين. ترجمة يعني رقم الحديث ثلاث مئة وثلاثة وسبعين - [00:12:06](#)

ذكر زايد يعني زيادة وروى هذا الحديث ابو بكر الازم في سننه والطبراني اعطاك فائدة في من رواه. وقال الخطابي هو صحيح الاسناد ثم ساق كراماً كلام اهل العلم في مهاجر - [00:12:25](#)

طبعاً هن يعني ذكر اقوال النقاد في هذا الراوي الذي روى الخبر اما في المحاضرة قالوا يا لي ابن خزيمة والاثرن باسناد ثابت وتأمل هذه ايضاً مهمة جداً فحكم عليها انه اسناده ثابت - [00:12:43](#)

ايضاً من المصادر التي نرجع اليها شرح السنة واحد الاخوة الباحثين ممن يتابع معنا يعني غاب علي انني انقل من كتب البغوي وكتب البغوي فيها من العلم والخير الشيء الكثير شرح السنة والتهذيب - [00:13:02](#)

والتفسير هذا تفسيره يعد من التفاسير الجريمة تسيير باللغة العربية اذا البغي في شرح السنة اورده برقم ميتين وسبعة وثلاثين وقال هذا حديث صحيح وساقه في المصاريح برقم ثلاث مئة وتسعة وخمسين - [00:13:20](#)

بعد قوله من الحسان وهنا لا بد ان نفهم مناهج العلماء لما قال هنا من الحساب هل انه حكم عليه بالحسن؟ وفي شرح السنة حكم عليه بالصحة؟ الجواب لا ولما يأتي الى باب من الابواب يأتي باحاديث الصحيحين المتفق عليه. ويأتي من الحسان وهي الاحاديث مأخوذة من كتب السنن - [00:13:37](#)

فلا يقصد انه حسن فهذا منهج علينا ان نعرف علينا ان نعرفه بقي ان ننقل لهذا الحديث عن من نقله من اهل العلم ومن تكلم فيه.

طبعاً ابن الملقن في البدر المنير اورده - [00:13:59](#)

الجزء الثالث صفحة خمسة قال هذا الحديث صحيح رواه الائمة والبدر النير هو كتاب جيد طبعاً هو لخص البدر المنير بمختصر مخل ولذلك الحافظ ابن حجر لخصه في التلخيص الحديث الذي مر الكلام عليه. وانا رجعت الى - [00:14:18](#)

الى قول ابن عبد البر الى قول ابن ابن الملقن في البدر المنير ورجعت الى قوله في مختصر ورجعت الى قول الحافظ ابن حجر في حتى انظر الى عبارة فعبارة الحافظ ابن حجر عبارة وافية - [00:14:38](#)

لكن هنا لما نقلنا عن البدر منير نقل عن الاعلام. الاعلام بفوائد عمدة الاحكام كتاب في عشر مجلدات من اجل الشروح لعمدة الاحكام قال في المجلد الاول الصحيفة الحادية والعشرين بعد الستمئة - [00:14:54](#)

قال صحيح رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الشافعي اسناده صحيح وهكذا يعني ونقل نقل ابن عبد البر عن البخاري انه قال حديث حسن طبعا الترمذي نقل في جامعه وفي عددها ان البخاري يعني - [00:15:08](#)

الحديث مرة البخاري صحح الحديث ومن كتب التخرير المهمة ايضا تحفة المحتاج يا اخواني. تحفة المحتاج ايضا هو لابن الملقن تأمل الان نقلنا قول ابن الملقن في من كتابين وهاتف تحفة المحتاج في تخرير احاديث المنهاج. وهذا ينفعنا مع الدروس التي ندرسها في اصول التخرير وناخذ الاسانيد - [00:15:29](#)

قال رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الشافعي اسناده صحيح وقال البخاري حديث حسن اذا تناقلنا عن عدد من اهل العلم انهم قد قووا هذا الحديث تجد ابن حبان قد صححه وابن خزيمة قد صححه - [00:15:56](#)

وسيدنا الامام الشافعي قال عنه صحيح والبخاري قال فيه صحيح وقال مرة فيه حسن وتجد يعني كلام البزار ايضا حينما قال باسناد حسن تجد اهل العلم يعني يتكلموا في الحديث تجد اه صاحب البغل قال فيه حديث صحيح - [00:16:12](#)

تجد ايضا يعني كلام ابن عبد الهادي حينما قال ولابن خزيمة والاثم باسناد ثابت واذا في قول الخطائي حينما قال هو صحيح الاسناد هذا كله محتمل ويحتم ضعف الخبر وممن ضعفه الشيخ دبيان ابن محمد الديان في موسوعته الجليلة موسوعة احكام الطهارة - [00:16:35](#)

المجلد الخامس صحيفة ثمانية واربعين بعد المائتين تكلم عن الحديث بكلام علمي هو في غاية الدقة يعني انا لما نقل هذه نعلم ان الحكم على الاخبار هي مسألة اجتهادية طبعا لما نبحت ان مهاجر له احاديث قليلة وقد اخطأ هل اخطأ في احاديث اخرى؟ نعم - [00:17:00](#)

له حديث اخطأ فيه في آآ مصنف ابن بشيبة برقم ثمانية وتلاتين الف وستمية وثلاثة وعشرين. طبعة الشهر طبعة الشيخ فعل الشتم والخطأ اشار اليه صاحب المطالب العالية برقم اربعة الاف واربعمئة وثلاثة وستين - [00:17:22](#)

هنا نرجع الى الراوي المختلف فيه نرجع قلنا نرجع الى الكامل ساق له صاحب الكامل في المجلد الثامن صحيفة مئتين وعشرين عدة احاديث قال والمهاجر ابو مخلد انما عرف بهذه الاحاديث التي ذكرتها - [00:17:41](#)

وليس له غيرها الا الشيء اليسير يعني سائق بعض الاحاديث معناه انه مقل من الاحاديث. فلما يخطأ في حديث او حديثين هذا يؤثر في حفظه وفي ذخيرة الحفاظ ذخيرة الحفاظ هذا الكتاب ما هو اصله؟ اصله - [00:17:58](#)

كتاب لمحمد ابن طاهر المقدسي. المتوفى عام خمس مئة وسبعة اتي الى احاديث الكامل ورتبها وتكلم عليها اورد حديث اي الليلة افضل قال جوف الليل قال رواه مهاجر المخلد عن ابي مسلم عن ابي ذر ومهاجر هذا انكر عليه هذا الحديث مع غيره - [00:18:14](#)

وساق له حديث اخر من رقم خمسة الاف واربع مئة وعشرة وقال رواه مهاجر وهو مما يعد في افراده هنا ما خطاه لكن تكلم عن تفرد في الراوي لما يكون مقل وينفرد باشياء ويخطئ باشياء يؤثر في الحكم عليه - [00:18:34](#)

في نصب الراية ومر معنا في اصول التخرير ودراسة الاسانيد وهذا الكتاب نصب الراية من نفائس كتب الحديث. لا يستغني عنه طالب العلم وينتفع من قواعده قال في المجلد الاول صحيفة تسعين بعد المئة تكلموا في مهاجر بنخلد - [00:18:51](#)

طبعا اكمال تهذيب الكمال من جلائل المصنفات في اكمال تهذيب الكمال ذكر فوائده وددت لو ان من حقق كتاب تهذيب التهديد لو اتي بها يقول طبعا الجزء السادس صحيفة ثلاث مئة وسبعة وسبعين خرج ابن حبان حديثه في صحيحه وذكره ابن شاهين في الثقات هذه ذكره ابن شاهين في الثقات - [00:19:13](#)

زيادة موجودة عند ابن العلامة مغلاطي بنقليش طبعا قليش معنى سيف هم ينطقونها يعني قريبة يعني قريبة على ضم القاف اذا هذا الحديث يحتمل التحسين وله شاهد يتقوى به. من ضعفه لا ينتقده كما فعل الشيخ البيان - [00:19:36](#)

نجد اغلب اهل العلم قد قبلوا هذا الخبر حكموا عليه بالقوة على لين يسير في مهاجر الا ان الحديث له شاهد. فربما ارتقى ونستطيع

ان نجعل هذا الحديث مثالا للحسن لغيره - 00:20:03

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:23